

هذا كتاب من لدى المسجون الى الذى آمن بالله ربّه العلىّ العظيم ...

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی
- شماره ۶۲۲

ق

جناب مح عليه تكبير الله العلىّ العظيم ان يكون من المخلصين

بسم الله العلىّ الأعلى

هذا كتاب من لدى المسجون الى الذى آمن بالله ربّه العلىّ العظيم و فاز بقاء الغلام و سمع منه ما لا سمع من احد دونه لو يكون من المنصفين و استشرقت عليه انوار الوجه و اهتزت نسمات الرحمن و استجذبت نغمات الله المقتدر العلىّ العليم اسمع قول من يناديك ثم ضع ما عندك عن ورائك خذ ما عند ربك الرحمن اياك ان تحتجب بما نزل فى البيان من الذى بارادة منه ظهرت الأديان فى زمن الأولين اياك ان تحتجب بحروفاته و مراياه و ما خلق فيه عن الذى بكلمة من عنده ينطقن كلّ شىء بأنه لا اله الا انا العزيز الحكيم و هذا ما امرناك به فى ظاهر الأمر كما نزل فى البيان من لدن منزل قديم و انك لو تدقّ بصرك تالله الحقّ لن تشهد فى البيان كلمة الا و تجد منها رايحة ذكرى العزيز البديع و بكلّ كلمة اخذ الله عهد نفسى قبل عهد نفسه لو انت من العارفين قل ان نقطة البيان ما تحرك الا باسمى و ما تنفّس الا فى ذكرى و ما تكلم الا بثنائى و يشهد بذلك ما نزل من عنده و كان نفسه على ما اقول شهيد و انه حينئذ يكون حياً فى هذا الأفق المنيع و يقول يا محمد اسمع قول من يدعوك الى الله ربك و رب العالمين و لا ترتكب ما تضع به حرمة الأمر بين الناس و لا تكن من الذينهم احتجبوا عن الله فى يوم الذى شقت فيه السحاب و اتى المحبوب باسمه العلىّ العظيم اولئك قاموا على الاعراض و الاعتراض و منهم من كفره و منهم من حارب به و منهم من استدللّ بآيات القبل و بها اعترض على نفسه المظلوم الفريد

ان يا محمد اما تسمع نغمات الله فى هذه النغمة العزيز المنيع اما تجد رايحة الله من هذا القميص الدرى المنير اما تشهد قدرة الله فى هذه القدرة التى احاطت العالمين اما رأيت سلطنة الله و اما سمعت قيامه بين ملائ الأعداء تالله كلّ ما ظهر منه ليكون حجة و برهاناً ثم دليلاً على كلّ من فى السموات و الأرضين قل ان هذا لسبيل الله فاسلكوا فيه و لا تكوننّ من الصّابرين و انّ هذه لنغمة الله قد ارتفعت عن شطر العرش ان استمعوها يا قوم و لا تكوننّ من المريبين و انّ هذا لوجهه قد اشرق عن افق مشية نفسه الرحمن فى هذا الرضوان الأبدع البديع



ORIGINAL

ان يا محمد هذا لنبا الذي كان مسطوراً في كل الألواح وهذا لأمر الذي منه فزع كل من في السموات والأرض إلا من عصمه الله بفضل من عنده وقدره من لدنه واشربه كوثر البقاء من انامل ارادة ربك العلي الأبهي وجعله من المستقرين ان ستر هذا الوجه بأي وجه تريدون وتكونن من المتوجهين ان يا محمد تالله ان هذا لبديع السموات والأرض لو انت من الموقنين وهذا لبديع الذي ما ظهر شبهه في الامكان اذا تفكر لتشهد بما شهد الله في ذر البيان ثم في الحين ان يا محمد لو يأتي احد ويستدل بكل ما نزل في ازل الآزال لا ينفعه على قدر نقيض الا بأن يعترف بهذا الظهور الذي اشرق في هذا الفجر المبين قل ان الحق يتحرك معه لو انتم من العارفين ثم اعلم بأن كل شجرة غرست في البيان ما غرست الا لهذا الظهور الأعظم العظيم اسمع قولي ثم خلص نفسك لله محبوبك ومحبوب العارفين ثم توجه بأذن الفطرة الى تغردات طيور الأحران في رضوان البيان في ذكرى وثائى لعل تنقطع عن دوني وتتوجه الى وجه ربك الغفور الرحيم ما رقم في البيان من حرف ولا من كلمة ولا من كلام الا وقد نزل في امرى ويشهد بذلك كل شيء لو انت من المنصفين أ تحب ان تكون من الذين توقفوا في امر الله في يوم الذي جاءهم مظهر نفسه بسلطان مبين تمسكوا بكلمات قبله ثم اعترضوا بها على نفسه المقتدر العزيز القدير انك ان تخاف من ايمانك فاحفظ هذا اللوح واذا اعترض عليك احد بأي حجة آمنت بالله فأخرج اللوح و قل بهذا الكتاب المقدس العزيز المنير فوالله ما اردت في تلك الكلمات الا تبليغ امر ربك و كان الله على ذلك لشهيد و عليم و اني ما اردت نفسى بل بما اراد الله لعباده المقربين ما كان مشيقي الا مشيئته و ما اراد الله كان مرادى لو انت من العارفين ما اتكلم الا بعد اذنه و ما تحركت الا بأمره المبرم المحكم المتين اسمع قولي ثم ضع ما عندك و قم على امر الله ربك و انه لينصرك بالحق و ان نصره بالخلصين قريب ان اخرج عن خلف الاشارات ثم وجه وجهك الى ملائ الفرقان و قل قد جاءكم الامتحان من شطر ربكم الرحمن اتقوا الله و لا تكونن من المتوقفين قل ان هذا لغلام قد جاءكم بحجة الله و برهانه و دليله و آياته و عظمته و سلطانه و لا يمنعه شيء عن امره و لا يقوم معه السموات والأرضين اذا يمشى ملكوت الله قدامه ثم عن ورائه جنود الوحي والالهام و عن يمينه من الملائكة قبيل ثم التفت الى ملائ الانجيل و قل قد جاءكم نبا الأعظم العظيم تالله ان الذي صعد الى السماء قد نزل بالحق و قام تلقاء الوجه اتقوا الله و لا تكونن من الغافلين و قد جاء ليحيي العالم و يتخذ اهل العالم و هذا خير لأنفسكم ان انتم من العالمين و انفق روحه لمن في السموات والأرض مرة اخرى حبا لله المقتدر العزيز المنيع

و خاطب القسيس قل اياك ان تدق النواقيس تالله الحق قد ظهر ناقوس الأعظم و يدقه انامل مشية ربك الرحمن في عرش الرضوان و استجذبت منه حقائق الأكوان الذين طهروا النظر عن حدودات البشر و توجهوا الى هذا المنظر الأكبر مقرر الله المقتدر العزيز العظيم اياك ان تخاف من احد قم بقدرتي و سلطاني ثم بلغ رسالاتي و لا تكن من الصابرين ثم ارتد البصر الى ملائ التورية قل قد جاءكم سلطان الأسماء و الصفات الذي في قبضة قدرته ملكوت الآيات و قام عن يمينه ما وعدتم به من آل داود و انه هو الموعد عندكم و اذا يناديكم عن يمين عرش ربكم الودود ان يا ملائ اليهود الى متى تكونن راقداً على مهاد الجهل و الغفلة ان ارفعوا رؤوسكم فان الشمس قد اشرقت عن افق الجلال و بلغت الى قطب الزوال ان استضيؤوا منها و لا تكونن من المحتجبين

ثم قل بسم الله و بالله و توجه الى ملائ البيان قل يا قوم اما بشرتم في الواح ربكم الرحمن بهذا الظهور الذي جاءكم ببرهان الله المقتدر العزيز العليم ان تكفروا به فبأي امر يثبت ايمانكم بالله ربكم فأتوا به و لا تكونن من الصابرين هذا نفس على بينكم و مظهر محمد فيكم و روح الروح بين السموات والأرضين و ما اراد لنفسه من شيء و يدعوكم في كل حين الى الله ربكم ان ارحموا يا قوم و لا تقتلوه بأسيايف البغضاء و لا تكونن من الظالمين فأنصفوا في انفسكم هل رأيتم في البيان ما لا يكون دليلاً

على ذكرى و ثنائى لا فونفسه المنزل القديم ان تستنشقوا اوراق البيان لتجدوا من كل ورقة منها رايحة قيصى المقدس العزيز المنير اياكم يا قوم ان تشبكهو بسهام الظنون و الهوى و تكونن من الخاسرين اتى ما اردت ان اظهر نفسى بينكم ولكن الله اظهرنى بالحق و انطقنى بآياته و ارسلنى على العالمين ان هذا سراج الذى اشتعله محبوتكم و محبوب العارفين و هذه نار اوقدها مشيئة ربكم الرحمن فى قطب الأكوان لو يتوجه احد الى زفير كل جذوة من جذواتها لسمع بأن هذا محبوب الله قد ظهر بينكم و ان هذا لمعبود العالمين لا املك لنفسى شيئاً و انه يتكلم بلسانى كيف يشاء لو كان هذا جرمى ما انا اول المجرمين تفكروا فى رسل الله و سفرائه كلهم تكلموا بما تكلم هذا الروح بينكم و يشهد بذلك حقائق الأشياء و حوامل عرش عظيم و انتم ان لم تنصروا هذا المظلوم لا تتعرضوا عليه خافوا عن الله الذى انزل البيان ثم كتب الأولين فونفسه المحبوب ما اردت ان اكون رئيساً لمن على الأرض بل القى عليهم ما امرت به من لدن عزيز جميل لينقطعهم عن شؤونات الأرض و يصعدهم الى مقر الذى انقطعت عنه عرفان المشركين ثم ادراك المعرضين و انت تعلم بأننى ما وجدت فى ايامى موطن امن كنت فى كل الأحيان بين يدى الظالمين و ورد على ما لا ورد على احد من قبل و انت تصدقنى لو تكون من المنصفين قتت على ذكر الله بين خلقه بما استطعت و ما قصرت فى تبليغ امره بين السموات و الأرضين هذه لأيام ما شهدت عين الابداع شهبها و فى مثلها ما ظهر احد من سفراء الله الا هذا الظهور الأبدع البديع و بهذا الظهور يظهر حكم البدع لو انتم من الموقنين و بهذا الظهور ثبت قدرة الله بين عباده و ظهر سلطانه على كل ذى بصر عليم

ان يا محمد انا اجنباك من قبل و حضرت بين يدينا و سمعت منا ما لا سمعه اكثر الناس و اطلعت بسجيتى و ذكرى بين هؤلاء الغافلين اياك ان تمنع نفسك من هذا البحر الأعظم العظيم ان الذى اتخذهو الناس لأنفسهم رباً انه كان ان يحضر تلقاء الوجه بخضوع مبين فلما ارفعنا ذكره اراد سفك دمي بما اتبع نفسه و هواه و كذلك ورد علينا فى هذا السجن البعيد قل يا قوم اتقوا الله و لا تتبعوا الذينهم لا يعرفوا الشمال عن اليمين كذلك قصصنا لك ما ورد على الغلام و القيناك ما يقربك الى الله ربك لتكون من الفائزين فانقطع عن نفسك ثم عن الدنيا و قم على امر ربك بقدرة مبين ان اجتمع الناس على هذا البحر الذى يتموج فى ذاته لذاته و ينطق كل موج من امواجه بأنه لا اله الا هو العزيز الكريم اياك ان يمنعك الأسماء عن موجدتها و الملك عن مالكة طهر نفسك عن كل شئ ثم لسانك عن ذكر العالمين اذا لو تذكر عند الناس ذكر اسم ربك العزيز العليم ليؤثر قولك فيهم الا الذينهم أخذ روح الحيوان عنهم اولئك رماد الأرض لا يحيون ابداً لو ينفخ فيهم الروح بدوام الله الملك العزيز القدير انا ارسلنا اليك من قبل الواح عز منيع يكفى كلمة منها كل الخلائق اجمعين ان استمع ما امرناك به حباً لنفسك و لا تكن من المتجاوزين هذا ينبغى لك و يجعلك غنياً عما عرفت و علمت و عما خلق بين السموات و الأرضين و الروح و التكبير عليك و على الذينهم آمنوا بالله و كانوا من الموقنين